بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

[الذينَ يأكُلونَ الربا لا يَقُومُونَ إلا كما يَقُومُ الذي يتخبَّطُهُ الشيطانُ من المس ، ذلك بأنَّهم قالوا إنَّما البيع مثل الربا ، وأحلَّ اللهُ البيعَ وحرّم الربا ، فمن جَآءَهُ موعظةٌ من ربه فانتهى فَلَهُ ما سلف وأمرهُ إلى الله ومن عَاد فأولئكَ أصْحَابُ النار هُمْ فيها خَالدُونَ]

صدق الله العظيم

(سورة البقرة- آية 275)

(آية 103 من سورة النحل)

إهداء

إلـى والـديَّ ...

[وقل ربِ أرحمهما كما ربياني صغيراً]

إلـى أخواتـي الـصابـرات

الشــكر والتقدير

الحمد لله أولاً فهو رب السموات ، رب الأرض ، رب العالمين ، على توفيقه لي في إكـ ج ا البحث ، كما أخص بالشكر الدكتور إبراهيم فضل المولى ، المشرف على هذا البحث والذي قدّم الكثير الكثير من وقته وجهده ولم يبخل لنا بعلمه الواسع حتى إخراج هذا البحث بهذه الصورة ، كما أخص بالشكر الأساتذة: د. عبد الفتاح فرح ، ود. حسن النصيح ، ود. أحمد النميري ، ود. مصطفى حمد ، ود. عبد المنعم محمد الطيب ، على مساعدتهم لي ونصائحهم الغالية. كما أشكر أسرة مصرف أبو ظبي الإسلامي ، وكل من ساهم ولو قليلاً في إخراج هذا البحث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على الرسول الأمين

الباحث

مـلـخص الـدراسة :

تعمل معظم الدول دائماً للنهوض باقتصادها ودفع عجلة التنمية ورفع المستوى المعيشي لمواطنيها ، لذلك تلعب البنوك التجارية دوراً فعالاً وهاماً في هذا المجال .

وبما أن الأمة الإسلامية لها اقتصادها المستمد من الكتاب والسنة ولها خصوصيتها التي تتميز بها عن كافة الأمم ، كان لا بد من انطلاقة المصارف الإسلامية والتي تعمل وفق الشريعة الإسلامية .

وتهدف هذه الدراسة إلى : إجراء مقارنة بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية ، وتتعرض إلى بعض صيغ التمويل الإسلامي وكذلك بعض الصيغ الربوية من أجل تقديم البديل الإسلامي للتمويل القائم على نظام الفائدة ، وتجميع المدخرات والأموال وتشغيلها وفق الصيغ الإسلامية .

وتأتي أهمية الدراسة من أهمية المصارف للاقتصاد ومن كونها إضافة للمكتبة الإسلامية لقلة البحوث التي قدمت في هذا المجال وخاصة تلك التي تتعرض لمصارف دولة الإمارات .

وقد تم استنباط الافتراضات التالية :-

1- تعتمد المصارف التقليدية في مصادر أموالها على الودائع بنسبة كبيرة مقارنة مع رأس مالها لأنها هي مصارف ودائع وتتاجر بأموال الغير .

2- تركز المصارف الإسلامية بصورة أساسية على صيغة التمويل بالمرابحة ، لذا نجد أنها أعلى نسبة عند مقارنتها بالصيغ الأخرى .

3- تعدد صيغ التمويل بالمصارف الإسلامية وقلتها بالمصارف التقليدية مما يعني المقدرة على توظيف الموارد بكفاءة عالية في المصارف الإسلامية .

4- تعتمد المصارف التقليدية على القروض في استخدام مواردها ، وهي الاستخدام الرئيسي لها وتفرض عليها أسعار فائدة عالية لأنها مصدر دخلها مما يعني عدم الكفاءة في استثمار واستخدام الموارد .

وينتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة تطبيقية عملية، فقد كان تحليل لميزانية مصرف أبو ظبي الإسلامي وبنك أبو ظبي الوطني ، وتحليل البيانات وكذلك الرجوع إلى المراجع والتقارير والدوريات لجمع المعلومات الثانوية.

هـ

أما أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :-

1- أن أساس المعاملات التي تقوم بها البنوك التقليدية هي معاملات مبنية على الربا ، وتعتمد على جني أرباحها من الفرق بين الفائدتين الدائنة والمدينة .

2- الهدف الرئيسي للمصارف الإسلامية هو تطبيق شرع الله في المعاملات المالية والمصرفية والتمييز بين الطيب والخبيث ، كما تقوم معاملاتها على المشاركة في الربح والخسارة وليست علاقة دائن بمدين .

3- تطهير المعاملات المالية من جميع المحرمات كالربا والغرر وكل ما حرمته الشريعة الإسلامية وتأصيل المبادئ والأخلاق الإسلامية على أرض الواقع .

4- الموارد الخارجية للمصارف الإسلامية هنالك بعض التشابه بينها وبين الموارد الخارجية للمصارف التقليدية مع اختلاف الأهداف بينها وبين موارد المصارف التقليدية .

5- استثمار الأموال وتنميتها ، وعدم احتكار الأموال أو كنزها وإخراج زكاة الأموال بما يعود على نفع وتنمية المجتمع .

أما أهم التوصيات :-

1- فك القيود المفروضة على المصارف الإسلامية من البنوك المركزية ، وفتح مجالات العمل أمامها أسوة بالبنوك التقليدية .

2- توفير الحرية الإقتصادية للمصارف الإسلامية وتحقيق التوازن الإقتصادي داخل المجتمع بين كل المؤسسات الإقتصادية ، كما لا بد من التفرقة

بين التعامل بين المصرف الإسلامي والبنك التقليدي فالمصرف الإسلامي له فلسفته الخاصة والقوانين الشرعية التي يلتزم بها .

3- العمل للارتقاء بالمصارف الإسلامية ومواصلة البحوث والاجتهادات تحت مظلة الشريعة الإسلامية وابتكار كل ما هو جديد وذلك لتقديم خدمات أفضل ، ولكي تقود هذه المصارف عملية تصحيح الإقتصاد العالمي .

4- الوصول إلى صيغة موحدة للعمل المصرفي الإسلامي، ووضع استراتيجية موحدة تحت رآية الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية .

5- الترويج للنظام المصرفي الإسلامي وشرح خصائصه وأهدافه حتى تتم معرفته من الجميع .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	البسملة	أ
2	الآية	ب
3	الإهداء	ج
4	الشكر والتقدير	د
5	ملخص الدراسة	هـ
6	Abstract	ز
الفصل التمهيدي (الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة)		
7	المقدمة :	1
8	مشكلة البحث	2
9	أهداف البحث	2
10	أهمية البحث	3
11	فروض البحث	4
12	هيكل الدراسة	4
13	دراسات سابقة	5
الفصل الأول : المصارف التجارية الإسلامية		
14	**المبحث الأول : تعريف ونشأة المصارف الإسلامية**	9
15	المطلب الأول : التعريف	9
16	المطلب الثاني : النشأة	15
17	**المبحث الثاني : أهداف وخصائص المصارف الإسلامية**	16
18	أولاً : الأهداف :	16
19	ثانياً : الخصائص	18
20	**المبحث الثالث : الموارد المالية والاستخدامات**	19
21	المطلب الأول : الموارد	19
22	المطلب الثاني : الاستخدامات	22
23	المطلب الثالث : الهيكل المالي للمصارف الإسلامية	25

24	**المبحث الرابع : المساهمة الاجتماعية والاقتصادية**	28
25	المطلب الأول : دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية	28
26	المطلب الثاني : دور المصارف الإسلامية في تدعيم الاستثمار القومي	31
	الفصل الثاني : المصارف التجارية التقليدية	
27	**المبحث الأول : النشأة والتعريف**	33
28	**المبحث الثاني : الوظائف والأهداف**	36
29	**المبحث الثالث : الموارد المالية والاستخدامات**	39
30	أولاً : الموارد	39
31	ثانياً : الاستخدامات	43
32	ثالثاً : الهيكل المالي للمصارف التجارية	46
33	**المبحث الرابع : المساهمة الاقتصادية والاجتماعية**	48
	الفصل الثالث : بعض صيغ التمويل الإسلامي	
34	**المبحث الأول : بيع المرابحة**	52
35	المطلب الأول : المفهوم والجواز وأهمية التعامل	52
36	المطلب الثاني : شروط المرابحة وخطوات التعامل بها	54
37	المطلب الثالث : بيع المرابحة للآمر بالشراء في المصرف	58
38	المطلب الرابع : شبهات حول المرابحة	59
39	المطلب الخامس : التطبيقات العملية	61
40	**المبحث الثاني : المضاربة**	63
41	المطلب الأول : المفهوم والمشروعية والأنواع	63
42	المطلب الثاني : شروط وأحكام المضاربة	67
43	المطلب الثالث : التطبيقات المصرفية	68
	الفصل الرابع : بعض صيغ التمويل التقليدي	
44	**المبحث الأول : القروض**	71
45	المطلب الأول : التعريف والأنواع	71
46	المطلب الثاني : عناصر منح القرض	74
47	المطلب الثالث : تحديد الفائدة على القروض	77
48	**المبحث الثاني : الاعتمادات المستندية**	81

49	المطلب الأول : التعريف والأنواع	81
50	المطلب الثاني : التطبيقات المصرفية	87
الفصل الخامس :مقارنة بين محاسن التمويل الإسلامي ومحاسن التمويل التقليدي		
51	**المبحث الأول : محاسن ومساوئ التمويل الإسلامي**	90
52	**المبحث الثاني : محاسن ومساوئ التمويل التقليدي**	92
الفصل السادس : النتائج والتوصيات		
53	**المبحث الأول : النتائج**	95
54	**المبحث الثاني : التوصيات**	96
55	الخاتمة	98
56	قائمة المراجع والمصادر	99

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة

1	الميزانية العمومية لمصرف أبو ظبي الإسلامي 2002/12/31م	25
2	الميزانية العمومية لبنك أبو ظبي الوطني 12/31/ 1984م	46
3	نسبة المرابحات في بعض المصارف الإسلامية	61
4	تدفق التمويل المصرفي حسب الصيغ التمويلية	62
5	الفروق الأساسية بين المصرف الإسلامي والتقليدي	93